. @ 48 @

انظر إن هذه الأشياء التي ذكرها موسى عليه السلام هي مما تقضي بداية العقول أن فرعون وكل بشر بعيد منها لأنه لو قال هو القادر الرازق المريد العالم ونحو هذا من العبارات لأمكن فرعون أن يغالط فيقول أنا أفعل هذا كله فإنما أتاه موسى عليه السلام بصفات لا يمكنه أن يقول إن ذلك له وقرا ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر مهادا بكسر الميم وبألف والمهاد قيل هو جمع مهد وقيل اسم مفرد كفرش وفراش وقرأ عاصم وحمزة والكسائي جعل لكم الأرض مهدا بفتح الميم وسكون الهاء وقوله ! 2 2 ! بمعنى نهج ولحب والسبل الطرق وقوله ! 2 2 ! يحتمل أن يكون كلام موسى تم عند قوله ! 2 2 ! ثم وصل ا تعالى كلام موسى بإخباره لمحمد صلى ا عليه وسلم والمراد الخلق أجمع فهذه الآيات المنبهة عليها و الأزواج هنا بمعنى الأنواع وقوله ! 2 2 ! نعت للأزواج أي مختلفات وقوله ! 2 2 ! بمعنى هي صالحة لأن يؤكل منها وترعى الغنم فيها فأخرج العبارة في صيغة الأمر لأنه أرجى الأفعال وأهداها للنفوس و ! 2 2 ! جمع نهية والنهية العقل الناهي عن القبائح وقوله تعالى ! 2 ! 2 يريد من الأرض وهذا من حيث خلق آدم من تراب وقوله ! 2 2 ! يريد بالموت والدفن أو الفناء كيف كان وقوله ! 2 2 ! يريد بالبعث ليوم القيامة وقوله تعالى (ولقد أريناه) إخبار لمحمد صلى ا عليه وسلم عن فرعون وهذا يؤيد أن الكلام من قوله ! 2 2 ! إنما هو خطاب لمحمد صلى ا عليه وسلم وقوله ! 2 2 ! عائد على الآيات التي رآها لا أنه رأى كل آية وإنما المعنى أن ا تعالى أراه آيات ما بكما لها فأضاف الآيات إلى ضمير العظمة تشريفا لها وقوله تعالى ! 2 2 ! يقتضي تكسب فرعون وهذا هو الذي يتعلق به الثواب والعقاب . .

قوله عز وجل $ سورة طه الآية 5759 $.

هذه المقاولة من فرعون تدل على أن أمر موسى قد كان قوي وكثر متبعوه من بني إسرائيل ووقع أمره في نفوس الناس وذلك أنها مقاولة من يحتاج إلى الحجة لا من يصدع بأمر نفسه وأرضهم هي أرض مصر وقرأت فرقة لا نخلفه بالرفع وقرأت فرقة لا نخلفه بالجزم على جواب الأمر و ! 2 2 ! تأكيد للضمير من حيث احتاج الكلام إلى العطف عليه أكد و ! 2 2 ! مفعول أول ل ! 2 2 ! و ! 2 2 ! مفعول ثان هذا الذي اختار أبو علي ومنع أن يكون ! 2 2 ! معمولا لقوله ! 2 2 ! لأنه قد وصف وهذه الأسماء العاملة عمل الفعل إذا نعتت أو عطف عليها أو أخبر عنها أو صغرت أو جمعت وتوغلت في الأسمية بمثل هذا لم تعمل ولا تعلق بها شيء هو منها

وقد يتوسع في الظروف فتعلق بعد ما